سوريا توافق على تسليم مقتنيات كوهين لإسرائيل..."حسن نية" أم "صفقة سرية"

كشفت مصادر مطّلعة لوكالة رويترز، اليوم الأربعاء، أن الحكومة السورية وافقت على تسليم مقتنيات الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين إلى إسرائيل.

وعزت المصادر هذه الخطوة: "محاولة لتخفيف التوترات وكبادرة حسن نية تجاه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب" الذي قرر مؤخرًا رفع العقوبات الأمريكية عن سوريا.

وكان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، قد أعلن أن جهاز (موساد) نفّذ عملية سرية مع جهاز استخباراتي وصفه بـ"الصديق"، تمكن بواسطتها من جلب "الأرشيف الرسمي السوري" الخاص بالجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين، الذي أُعدم في ساحة المرجة بدمشق عام 1965.

وبحسب البيان، فإن:" الأرشيف جُلب من دمشق إلى إسرائيل، ويضم أكثر من 2500 وثيقة وصورة ومقتنيات شخصية تعود إلى الجاسوس الإسرائيلي".

وأضاف أن:" المواد التي وصفها بـ"الأرشيف السوري الرسمي" كانت محفوظة لدى أجهزة الأمن السورية منذ إعدام كوهين عام 1965، وتمت استعادتها مؤخرًا بـ"عملية سرية مع جهاز استخبارات يُعد شريكًا استراتيجيًا"، عشية الذكرى السنوية الستين لإعدامه".

وقال (موساد) إن:" المواد تشمل وصية كتبها كوهين بخط يده، وتسجيلات من التحقيقات التي أُجريت معه، إلى جانب صور ومراسلات عائلية وأغراض شخصية، وقال إن جزءًا كبيرًا منها يُعرض لأول مرة".

كما تضم الوثائق، بحسب البيان، تفاصيل عن نشاط كوهين الاستخباري في سوريا، بينها مهام تعقب وتوثيق منشآت عسكرية، إضافة إلى نسخة من قرار المحكمة التي حكمت عليه بالإعدام.

وأشار البيان إلى أن:" هذه الخطوة تندرج في إطار "جهود مستمرة للكشف عن مصير كوهين ومكان دفنه"، على حد تعبيرهما".

وخُتم البيان بتصريحات من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ورئيس (موساد)، دافيد برنياع، عبّرا فيها عن أهمية هذه الخطوة من الناحيتين "الرمزية والاستخباراتية"، كما وصفا العملية بأنها "جزء من التزام الدولة بإعادة جنودها المفقودين والأسرى".